خطاب

بسم الله الرحمان الرحيم

السيّد الرئيس،

يطيب لي في البداية أن أتوجّه إليكم بخالص التهنئة بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة متمنّيا لكم كل التوفيق في هذه المهمة السامية.

ويشرفني أن أتلو عليكم خطاب الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية والرئيس الحالي للدورة السادسة عشرة للقمّة العربية، الذي كان يتطلع إلى الحضور معكم في هذه الدورة لولا التزامات أكيدة حالت دون ذلك.

وفيما يلي نص خطاب سيادة الرئيس :

بسم الله الرحمان الرحيم

السيّد الرئيس،

يطيب لي أن أتوجه إليكم وإلى بلدكم الشقيق جمهورية الغابون،

والتوفيق. كما أعرب لسلفكم السيد جوليان هونت عن فائق التقدير لإدارته المتميّزة لأشغال الدورة السابقة.

ويسعدني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى معالي السيد كوفي أنان، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، على ما يبذله من جهود محمودة للنهوض بدور المنظمة وتكريس أهدافها من أجل استتباب الأمن والسلم في العالم.

وإن تونس التي تجدّد تعلقها بالمبادئ التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة، لتؤكد حرصها الثابت على مواصلة الإسهام في كل الجهود الرامية إلى إصلاح هذه المنظمة العتيدة وتطوير هياكلها، وفي

وهو التوجّه الذي عملنا على تكريسه في القمّة العربية التي احتضنتها تونس يومي 22 و23 ماي 2004 والتي نتشرّف برئاسة دورتها الحالية.

وبالاضافة الى نتائج القمّة التي شكّلت نقلة نوعية في العمل

العربي المشترك، وجهت الدول العربية رسالة واضحة إلى المجموعة

العربية والاسلامية والدولية مفادها ان الأمن

وإذ تجدد المجموعة العربية تمسكها بدعم وحدة العراق الوطنية واحترام سيادته واستقلاله، فإنها تؤكد ضرورة قيام منظمة الأمم المتحدة بدورها الحيوي في هذا البلد الشقيق.

وسنواصل في إطار جامعة الدول العربية، دعم الجهود الدولية لتجسيم تضامن البلدان العربية مع الشعب العراقي، بما يسهم في

بنائه وإعماره.

كما تدعم الدول العربية الجهود المبذولة أمميا وإقليميا، ولا سيما من قبل الاتحاد الإفريقي، لتحقيق الوحدة والسلام والتنمية في

الإسهام في تنفيذ الخطّة الأممية المنبثقة عن قمّة الألفية.

وإن في تأكيد البلدان العربية الدعوة إلى بلورة مفهوم جديد للتعاون والشراكة المتضامنة مع مختلف بلدان العالم، ما يكرّس نهج

أمّا على الصعيد المتوسطي، فقد شكّلت قمّة الحوار 5 زائد 5 بين البلدان المغاربية والبلدان الأوروبية الواقعة بالجوار الغربي

للمتوسط التي احتضنتها تونس في ديسمبر 2003، منطلقا جديدا للتعاون والشراكة المتضامنة بينها، سواء فيما يتعلّق بإشاعة الأمن والاستقرار أو بتحقيق التكامل الاقتصادي والتواصل الثقافي والاجتماعي والحوار السياسي البنّاء.

وتعمل تونس التي تضطلع بمهمّة المنسّق بين المجموعة العربية في إطار المسار الأوروبي المتوسطي، على إضفاء مزيد من النجاعة والحركية على هذا المسار، دعما لمقومات الأمن والاستقرار والتنمية في الفضاء الأوروبي المتوسطي.

السيد الرئيس،

إن إنشاء الصندوق العالمي للتضامن ومقاومة الفقر الذي أُحدث بناء على المبادرة التي كنّا تقدّمنا بها سنة 1999 والتي اعتمدتها الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة في 20 ديسمبر 2002، يعكس مدى تعلّق تونس الدائم بترسيخ مبادئ العدل والتضامن والتنمية

الصندوق العالمي للتضامن، ونخص بالذكر منها مبادرة فخامة الرئيس لويس أناسيو لولا، رئيس جمهورية البرازيل الفيدرالية.

وتندرج في السياق نفسه الجهود الحثيثة التي تقوم بها تونس لتهيئة أفضل الظروف لاحتضان المرحلة الثانية للقمّة العالمية لمجتمع المعلومات من 16 إلى 18 نوفمبر 2005، والتي كنّا قد بادرنا بالدعوة إلى انعقادها سنة 1998، يقينا منّا بأن عالمنا اليوم في أشد الحاجة إلى إرساء شراكة رقمية متضامنة، تمكّن جميع الدول من الانخراط في المجتمع الدولي للمعرفة الذي نطمح لأن يكون أكثر عدلا وتوازنا، وأن يشكّل جسرا تنمويا وثقافيا متينا يربط بين بلدان العالم، تجسيما للأهداف والمبادئ التي تضمنها إعلان قمّة الألفية.

وأغتنم هذه المناسبة لأجدد الدعوة التي كنا توجهنا بها خلال انعقاد المرحلة الأولى للقمّة العالمية لمجتمع المعلومات بجنيف في ديسمبر 2003 إلى رؤساء الدول والحكومات، وإلى ممثلي المجتمع المدني والقطاع الخاص، وإلى سائر الأطراف الدولية، للمشاركة الفعّالة في قمّة تونس من أجل تأمين أسباب نجاحها، وتحقيق ما نصبو إليه جميعا من رقيّ ورفاه للبشرية قاطبة.

كما يشكّل اعتماد الجمعية العامة للمبادرة التونسية الخاصة بإعلان سنة 2005 سنة دولية «للرياضة والتربية البدنية»، إقرارا بأهميّة هذين العاملين في توثيق عرى الصداقة والتعاون والتقارب بين الشعوب وفي مزيد إشاعة السلم والتنمية في العالم.

السيد الرئيس،

إنّ استفحال ظاهرة الإرهاب في عصرنا يقتضي المزيد من إحكام التنسيق الدولي للتصدي لهذه الآفة ودرء مخاطرها، من خلال

وتقليص مظاهر الفقر والإقصاء والتهميش في العالم.

الفتن والحروب، وفي كنف العدل والاحترام المتبادل والتعاون